

247636 - ما صحة ومعنى حديث : (البنات حسناتٌ، والبنون نعمٌ، فالحسناتُ مثابٌ عليها، والنعمُ مسئولٌ عنها) ؟

السؤال

ما صحة ومعنى حديث : (البنات حسناتٌ ، والبنون نِعَمٌ ، والحسنات يثاب عليها ، والنعمة يسأل عنها) ؟

الإجابة المفصلة

هذا الكلام لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من أصحابه ، وإنما يذكره بعض العلماء عن بعض السلف .

فقال أبو منصور الثعالبي رحمه الله في "درر الحكم" (ص 24):

" قال جعفر بن محمد: " البناتُ حسناتٌ، والبنون نعمٌ، فالحسناتُ مثابٌ عليها،
والنعمُ مسئولٌ عنها " .

وكثيرا ما يذكره الشيعة في

كتبهم منسوبا إلى جعفر بن محمد رحمه الله ، ولا يحتج بما يذكرونه في كتبهم ، فإنهم
يكذبون على الله ورسوله ، ويكذبون على سلف الأمة .

وقال ابن عبد البر رحمه الله في "بهجة المجالس" (ص 162):

" قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الْبَنَاتُ نِعَمٌ، وَالْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ،

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عَلَى النَّعْمِ ، وَيُجَازِي عَلَى الْحَسَنَاتِ

" .

وكذا ذكره ابن مفلح رحمه الله في " الآداب الشرعية " (1/ 454) عن محمد بن سليمان .

والبنون والبنات جميعا من

نعم الله تعالى على الإنسان ، قال تعالى : (يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا

وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) الشورى / 49، 50 .

وقد يكون مراد من قال ذلك : إن النعمة في البنين أتم وأكمل .

وقد ورد في فضل تربية البنات

عدة أحاديث ، كقوله صلى الله عليه وسلم : (مَن ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ رواه البخاري (1418) ، ومسلم (2629) .
وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى
تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ) وَصَمَّ أَصَابِعَهُ . رواه
مسلم (2631)

وليست المفاضلة بالجنس ،
وإنما المفاضلة بالصلاح ، وقرة العين بالذرية الطيبة .
فقد تكون البنت أفضل لوالديها في الدنيا والآخرة من الولد ، وقد يكون العكس .
فالبنون والبنات كلاهما من النعم .
وكلاهما من الحسنات ، إذا بارك الله له فيهما .
والله تعالى أعلم .